

مختصر ابن كثير

19 - وإِ يعلم ما تسرون وما تعلنون .

- 20 - والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون .

- 21 - أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون .

يخبر تعالى أنه يعلم الضمائر والسرائر كما يعلم الظواهر وسيجزي كل عامل بعمله يوم القيامة إن خيراً فخير وإن شراً فشر ثم أخبر أن الأصنام التي يدعونها من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون كما قال الخليل : { أتعبدون ما نتحتون ؟ وإِ خلقكم وما تعملون } وقوله : { أموات غير أحياء } أي هي جمادات لا أرواح فيها فلا تسمع ولا تبصر ولا تعقل { وما يشعرون أيان يبعثون } أي لا يدرون متى تكون الساعة فكيف يرتجى عند هذه نفع أو ثاب أو جزاء ؟ إنما يرجى ذلك من الذي يعلم كل شيء وهو خالق كل شيء